

نقل المفاهيم الاجتماعية والمعرفية في خطاب الذكاء الاصطناعي: دراسة تطبيقية في ترجمة مختارات من كتاب Artificial Intelligence: Against Humanity's Surrender to Computers لهاري كولينزشهد مجال الذكاء الاصطناعي في السنوات الأخيرة تطوراً متسارعاً جعله يتجاوز كونه مجالاً تقنياً بحثاً، ليصبح خطاباً معرفياً يعيد تشكيل مفاهيم أساسية مثل الذكاء والفهم وطبيعة علاقة الإنسان والآلة (Floridi), وقد أدى هذا التحول إلى بروز إشكاليات جديدة في مجال الترجمة، خاصة عند التعامل مع نصوص تتضمن مفاهيم مركبة تتجاوز معناها الاصطلاحي المباشر. تندرج هذه الدراسة ضمن تقاطع دراسات الترجمة مع خطاب الذكاء الاصطناعي، حيث لم تعد الترجمة مجرد نقل لغوي، بل عملية تتطلب نقل المفاهيم ضمن سياقاتها الاجتماعية والمعرفية (Berger & Luckmann), ويبرز هذا التحدي بشكل خاص في النصوص النقدية التي تعيد النظر في مفهوم الذكاء الاصطناعي، كما هو الحال في كتاب Artificial Intelligence لهاري كولينز، الذي يوظف مصطلحات مركبة تحمل أبعاداً دلالية تتجاوز معناها الظاهر، مما يضع المترجم أمام تحديات تتعلق بإعادة بناء هذه المفاهيم في اللغة الهدف.